محاضرات مادة علم العَروض لطلبة المرحلة الثانية
مدرسة المادة: م. رؤى عبد الأمير رحمة

بحر المتقارب

أولا : سبب التسمية :

قِيلَ سُمِّي هذا البحر بالمتقارب لقرب أوتادهِ مِن أسبابه، والعكس بالعكس، فبينَ كل وتدين سبب خفيف واحد، و قِيلَ بل سُمِّيَ بذلك لتقارب أجزائه، أي لتماثلها و عدم طولها، فكلها خماسية.

ثانيا : تفعيلاته :

يتكون هذا البحر من ثمان تفعيلات وهي :

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

ثالثاً : الزحافات التي تدخل عليه :

– القَبْـض : وهو حذف خامس التفعيلة متى كان ساكنا وثاني سبب ، إذْ تُحذَف النون من (فَعُوْلُنْ) فتصير (فَعُوْلُ) .

ملحوظة: هناك علة تجري مجرى الزحاف وهي (الخرم)

و في الخرم علينا بالتفعيلة الأولى من الحشو، إذ انَّ عملية الخرم تعني حذف المتحرك الأول من الوتد المجموع لتفعيلة (فَعُوْلُنْ) الأولى ، فتصبح (عُوْلُنْ) فتُنقَل إلى (فَعْلُنْ) .

هذا التغيير غير ملزم أن تكون كل أبيات القصيدة مثله ، فهذا التغير علّة لكونه جاء على أول وتد و ليس على ثاني سبب ، ولكنه غير ملزم لبقية الأبيات ، كما انه دخل على الحشو وهذا من خصائص الزحاف؛ لذلك فهي علة تجري مجرى الزحاف.

رابعاً : أقسامه :

ينقسم هذا البحر إلى قسمين :

١- تام .

٢- مجزوء .

أولا : المتقارب التام :

ويجيء قالبه الوزني في أربع صور :

الأولى : العروض صحيحة والضرب صحيح :

أي انَّ تفعيلاته:

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

و منه قول الشاعر:

ولا تُعجَلَنّي هَداكَ المليكُ فإنَّ لكلِّ مقامٍ مقالا

وَلَاْ تُعْـ / جِلَنْنِيْ / هَدَاْكَ لْـ / مَلِيْكُوْ فَإِنْنَ / لِكُلْلِ / مَقَاْمِنْ / مَقَاْلَاْ

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُ فَعُوْلُ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

مقبوضة مقبوضة

و قول الشاعر:

توَقَّتْكَ سرّاً و زارتْ جهارا وهل تطلُعُ الشَّمسُ إلاّ نهارا

تَوَقْقَتْـ / كَ سِرْرَنْ / وَزَاْرَتْ / جِهَاْرَاْ وَهَلْ تَطْ / لُعُ شْشَمْـ / سُ إِلْلَاْ / نَهَاْرَاْ

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

الثانية : العروض صحيحة والضرب مقصور :

و القصر: هو إسقاط ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه إذ انَّ (فَعُوْلُنْ) تصير (فَعُوْلْ)

أي تصبح تفعيلاته:

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلْ

و منه قول الشاعر:

فهل خلفَنا شاطئٌ يا رياحُ أ قُدَّامَنا مَـرفـأٌ يا قُـلوعْ

فَهَلْ خَلْـ / فَنَاْ شَاْ / طِئُنْ يَاْ / رِيَاْحُوْ أَقُدْدَاْ / مَنَاْ مَرْ / فَئُنْ يَاْ / قُلُوْعْ

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلْ

مقصور

وصلْنا هنا لا نطيقُ المُضيَّ أماماً ولا نستطيعُ الرجوعْ

وَصَلْنَاْ / هُنَاْ لَاْ / نُطِيْقُ لْـ / مُضِيْيَاْ أَمَاْمَنْ / وَلَاْ نَسْـ / تَطِيْعُ رْ / رُجُوْعْ

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلْ

مقصور

الثالثة : العروض صحيحة والضرب محذوف :

و الحذف : هو اسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، إذ انَّ (فَعُوْلُنْ) تصير (فَعُوْ)، وتُنقَل إلى (فَعَلْ) .

أي انَّ تفعيلاته تصبح :

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعَلْ

و منه قول الشاعر:

تـلـقَّ الأمـورَ بصبرٍ جميلٍ و صدرٍ رحيبٍ و خلِّ الحرَجْ

تَلَقْقَ لْـ / أُمُوْرَ / بِصَبْرِنْ / جَمِيْلِنْ وَصَدْرِنْ / رَحِيْبِنْ / وَخَلِّ لْـ / حَرَجْ

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعَلْ

مقبوضة محذوف

و قول الشاعر:

سأكتبُ أنَّكَ أنتَ الرَّبيعُ وأنَّك أنضرُ ما في الرُّبى

سَأَكْتُ / بُ أَنَّنَـ / كَ أَنْتَ رْ / رَبِيْعُوْ وَأَنَّنَـ / كَ أَنْضَـ / رُ مَاْ فِرْ / رُبَىْ

فَعُوْلُ فَعُوْلُ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُ فَعُوْلُ فَعُوْلُنْ فَعَلْ

مقبوضة مقبوضة مقبوضة مقبوضة محذوف

الرابعة : العروض صحيحة والضرب أبتر :

و البتر (حذف + قطع) .

فالحذف : هو اسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، والقطع: حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله. أي انَّ تفعيلة (فَعُوْلُنْ) تصير (فَعُوْ) بالحذف ثمَّ تصبح فَعْ بدخول القطع.

أي انَّ تفعيلاته تصبح :

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعْ

و منه قول الشاعر:

خليليَّ عُوجا على رسمِ دارٍ خلَتْ مِن سليمى و من ميَّهْ

خَلِيْلَيْ / يَ عُوْجَاْ / عَلَىْ رَسْـ / مِ دَاْرِنْ خَلَتْ مِنْ / سُلَيْمَىْ / وَمِنْ مَيْـ / يَهْ

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعْ

أبتر

و هذا النوع الرابع قليل في الشعر العربي .

ثانياً : المتقارب المجزوء :

ويجيء قالبه الوزني في صورتينِ اثنتينِ :

الأولى : العروض محذوفة والضرب محذوف :

أي انَّ تفعيلاته :

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعَلْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعَلْ

و منه قول الشاعر:

أمنْ دمنةٍ أقفرتْ لسلمى بذاتِ الغَضى

أَمِنْ دِمْـ / نَتِنْ أَقْـ / فَرَتْ لِسَلْمَىْ / بِذَاْتِ لْـ / غَضَىْ

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعَلْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعَلْ

محذوفة محذوف

و قول الشاعر:

نسيتُكَ يومَ الصَّفا فلا تَنْسَني في الكدرْ

نَسِيْتُـ / كَ يَوْمَ صْـ / صَفَاْ فَلَاْ تَنْـ / سَنِيْ فِلْـ / كَدَرْ

فَعُوْلُ فَعُوْلُنْ فَعَلْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعَلْ

مقبوضة محذوفة محذوف

الثانية : العروض محذوفة والضرب أبتر :

أي انَّ تفعيلاته :

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعَلْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعْ

ومن ذلك قول الشاعر:

تعفَّفْ ولا تبتئسْ فما يُقضَ يأتيكَ

تَعَفْفَفْ / وَلَاْ تَبْـ / تَئِسْ فَمَاْ يُقْـ / ضَ يَأْتِيْـ / كَاْ

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعَلْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعْ

محذوفة أبتر

وهذان الوزنان غير شائعين في الشعر المعاصر والشعر القديم.